واما تحقيق التشبيه الاتي فيرجع الى زيادة ما يحقق التساوي بين المشبه والمشبه به
حتى كانهما شيء واحد لظهور الوجه فيهما بتمامه بسبب ذلك المزيد فصار بين
ظهوره فيهما كانه حقيقتهما وما سواه عوارض من غير اشعار بكون المشبه غاية
في الوجه لعدم قصد تعظيم الوجه في المشبه به ليجر ذلك الى عظمته في المشبه منه ع ق
الهداة اي الذين يهدون الناس الى المراشد والمعالي فكيف بالمهتدين ع ق
اي خيامنا فالمراد بالخيام جنس الخيام الصادق بالكثير بدليل قوله وارحلنا فهو
من عطف التفسير اه ع ق   بالفتح اي للجيم وسكون الزاي   الخرز اليماني وهو
عقيق فيه دوائر السواد والبياض ع ق   وانث بقوله الخ اي لما كان الجزع المثقب تخالف
العيون مخالفة ما في الشكل زاد قوله الذي لم يثقب لتحقيق التشابه في الشكل بتمامه
فهذه الزيادة لتحقيق التشبيه اي التساوي في وجه الشبه وليس هذا من
المبالغة السلبية كما يتوهم اذ لم يقصد علو المشبه به في وجه الشبه ليعلم بذلك
المشبه الملحق به فقد ظهر الفرق بينهما لما تقدم اه ع ق   كانه اشبه بالعين
لو قال كان اشبه به العيون كان اوفق   كلها سواد اي بحسب الظاهر ولكن
لا تخلو في نفس الامر من بياض اه ع ق   بدا بياضها الذي كان غطى
بالسواد زمن حياتها اه ع ق   وكتب ايضا قوله بدا بياضها فاشبهت الجزع ح
موتها اي كثر موتها   يعني مما الفنا الخ لانهم كثيرا ما يأكلون الوحوش
ويتركون اعينها حول اخبيتهم   كذا في شرح الخ وبه يتبين بطلان ما قيل ان
المراد قد طالت مسايرتهم في المفاوز حتى الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم
اه مطول قال العصري وجه التشبيه ان عيون الظباء حال حياتها سود فلا
تشبه الجزع اليماني الذي فيه سواد وبياض اه   مما يتم المعنى بدونه اي
بدون ذكره   مهتدون لا محالة فقد يقال وغير سائل الاجر لا محالة اه سم
اي فينبغي ان يجعل المثال مجموع اتبعوا من لا يسالكم الخ وليهد اخاله في الاطول
بعد ذكره كلام الشارح قلت المثال اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
بكليته لان الرسول لا يكون الا كذلك وفيه مزيد الحث فتامل   الا ان فيه زيادة
حث اما اصل الحث والترغيب فحاصل بقوله اتبعوا الخ الدال على اهتدائهم اه
سم   وهو تعقيب الجملة الخ لا يرد عليه التكرير نحو كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون لان قوله تعقيب الجملة الخ يشعر بتغاير الجملتين بحسب الذات
كذا في يس نقلا عن شارح الايضاح وقال في الاطول ولا يخفى انه يشمل الجملة
الموكدة نحو ان زيدا قائم ان زيدا قائم وجاء زيد جاء زيد فيه وبين التكرير

عموم

(هامش: اي ليلات العيون لا تثقب ... فالمناسب ان يكون المشبه به كونه غير مثقوب)

(هامش: [illegible])

عموم من وجه اه وكتب ايضا ما نصه انظر تعقيب الجار والمجرور بجملة او مثله اه يس
بجملة اي لا محل لها من الاعراب كما سيأتي في الشرح   تشتمل على معناها ولو مع
الزيادة كالمضاف اليه الباطل كان زهوقا اه يس   للتاكيد بحسب اقتضاء المقام التاكيد
فهو اعم من الايغال الخ حاصله انهما يجتمعان فيما هو جملة للتاكيد في ختم
الكلام وينفرد الايغال فيما هو بالمفرد وفيما هو لغير التاكيد كالتوكيد بجملة او بمفرد
وينفرد التذييل فيما هو في غير ختم الكلام   وهو اي التذييل بعض
الكلام المذيل به لا بالمعنى المصدري المتقدم   بان لم يستقل الخ اي بان لم
يخرج مخرج المثل لان المثل وصفه الاستقلال لانه كلام تام نقل عن اصل
الاستعمال لكل ما يشبه حال الاستعمال الاول كما يأتي في الاستعارة التمثيلية كقولهم
الصيف ضيعت اللبن فانه مستقل في افادة المراد وهو مثل يضرب لمن
فرط في الشيء في اوانه وطلبه في غير اوانه اه ع ق   وكتب ايضا قوله بان لم
يستقل بافادة المراد بل يتوقف على ما قبله لا بد فيه من قيود اخر نظرا الى
ما فسر به الخارج مخرج المثل وهو ما يكون حكما كليا منفصلا عما قبله جاريا مجرى
الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال فهذا الضرب المقابل له يصدق ان
يتحقق بان لا يستقل او يكون حكما جزئيا او كليا لم يفش استعماله وكان
حسن الترتيب ان يقدم الضرب الثاني لانه تفسير الا انه يقال الضرب
الاول اشد ارتباطا بالمقصود من الثاني فلذا قدمه اه اطول واذا جعلت
الباء في كلام الشارح بمعنى الكاف اندفع عنه القصور   الجزاء المخصوص
وهو ارسال سيل العرم وتبديل الجنتين المذكور قبل قوله فقيل فارسلنا
عليهم سيل العرم الخ   متعلق بما قبله وهو قوله فارسلنا عليهم الخ
ح كتب ايضا قوله متعلق بما قبله اي فلا يجري مجرى المثل في الاستقلال
وهو ان يراد وهل نعاقب اي مطلق العقاب الا الكفور فيه انه يلزم
عليه نفي مطلق المعاقبة عن غير الكفور او المبالغ في الكفر مع انه يكفي في
مطلق المعاقبة مطلق الكفر الا ان يقال المراد بما في افادة في الاطول وكتب
ايضا قوله وهل نعاقب الا الكفور قيل تخصيص الجزاء بالعقاب انما يفهم من
قوله جزيناهم الذي هو بمعنى عاقبناهم فعلى هذا التقدير ايضا ليس
مستقلا بافادة المراد والحق انه كونه قرينة على المطلوب لا ينافي الاستقلال
بالافادة على ان ذلك يفهم من الكفور ايضا اه سم   بناء على ان المجازاة الخ
فيه اشارة الى ان التعميم المذكور اعني قوله المكافاة ان خيرا الخ لا يصح

(هامش: الاولى صور مكاتبة)

Copyright © King Saud University